

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة البقرة | من الآية 1 إلى 2

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين هذه السورة العظيمة - 00:00:00

تسمى سورة البقرة وهي مما نزل بالمدينة وقيل ان اية قوله وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت بمنى وقد تقدم ان عرفنا
الاصطلاح على ان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن - 00:00:45

قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مكي وما نزل بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مدني حتى
وان نزل بمكة او نزل بميناء او نزل بعرفات او نزل بالاسفار والغزوات يسمى مدني لانه لان القرآن - 00:01:17

مكي ومدني فالمعنى ما كان قبل الهجرة والمدني ما كان بعد الهجرة وهذه السورة العظيمة هي اطول سور القرآن وهي من اول او اول
ما نزل بالمدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:01:46

وهي سورة عظيمة ولها فضل عظيم يشملها فضل القرآن ولها مزايا خاصة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله
عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه - 00:02:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان لا تجعلوا بيوتكم
قبورا يعني لا تحرموها من الصلاة فيها. لان المقابر هي التي لا يصلى فيها - 00:02:32

فالبيوت يجعل لها نصيب من الصلاة. كل النوافل تصلى في البيت جميع النوافل تصلى بالبيت افضل الا ما تشرع لها الجماعة التراویح
وصلاة الكسوف والخسوف وصلاة الاستسقاء وغيرها والعيدین من الصلوات التي تشرع لها الجمعة - 00:02:58

اما النوافل المطلقة والمقيدة فيحسن ان تصلى في البيت ويحسن بالمسلم ان يتحرى ان يقرأ سورة البقرة في بيته في الصلاة او في
غير الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء - 00:03:25

سنا ما وان سنا من القرآن البقرة وان من قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال الطبراني وابن حبان وابن عن سهل ابن سعد
رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا - 00:03:57

وهم ذوو عدد يعني كثير فاستقرأهم فاستقرأ كل واحد منهم ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدهم سنا ف قال ما معك يا فلان؟
فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة. فقال - 00:04:30

معك سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. رواه الترمذی والنسائی وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى
الله عليه وسلم اذا بعث بعثا امر عليهم واحدا منهم - 00:04:51

ليكون اجمع لكتفهم واحرى لاتفاقهم يكون لهم امير وهكذا يسن اذا سافر جماعة لاي سفر ان يؤمروا عليهم واحدا منهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يميز اهل القرآن وكلما كان المرء اكثرا لالقرآن ميزة على قومه واصحابه. جعله اماما لهم جعله امراً لهم - 00:05:10

وكان عليه الصلاة والسلام اذا بعثهم بعث سأله من اما معلوماتهم وعن ما عندهم حتى يأمر عليهم امراً. فاستقرأهم فجاء

على رجل من احدثهم سنا يعني من اصغرهم. ليس من اكبرهم وليس من الكبار وانما من الصغار. فسألة - ٠٠:٥٥:٤٤

ما معك من القرآن؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة. فقال امعك سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. كفى به علما وشرفا وفخرا. امره النبي صلي الله عليه وسلم على اصحابه. لكونه يقرأ ويحفظ سورة - 00:06:10

البقرة وعن أبي إمام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه شافع لاهله يوم القيمة.
اقرأوا الزهراء البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابيتان او كأنهما - 00:06:30

فرنان من طير صواف يجاجان عن اهلها يوم القيمة ثم قال اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة والمراد بالبطلة السحرة هذا حث من النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة هاتين السورتين العظيمتين ثم خصص سورة البقرة

00:07:06

وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن عامة فانه شافع لاهله يوم القيمة القرآن يشفع يقول يا ربى منعته النوم بالليل فشفععني
فيه فيشفعه الله جل وعلا في صاحبه - 00:07:40

ثم قال اقرأوا الزهارين الذهراء المضيئه يعني اقرأوا السورتين العظيمتين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة
كانهما غمامتان السحاب فوق المرء تظلله او غياثتان الغياثة ما يضل الانسان - 00:08:04

تظلل صاحبها يحاجن عن أهلها يوم القيمة عن من اخذها بهما وعمل بهما - 00:08:37

ثم قال أقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة. يعني يتأسف المرء ويتحسر حيث لم يأخذها وقد امكنه ذلك ولا تستطيعها البطلة. يعني ما تستطيعها السحرة والقرآن حصن للمرء اذا تحصن به سلم من المؤذيات. سلم من السحرة. سلم من الكهان. سلم من يزيد ان يمسه باذى - 10:09:00

00:09:10 - یرید ان یمسه باذی

رضي الله عنهما انه اخذ البقرة في عشر سنين - 00:09:45

رضي الله الله عنهم انه اخذ البقرة

فما ينبغي للمرء ان يستكثر الزمن في حفظ سور القرآن فلو افني حياته كلها في حفظ سورة البقرة لعد رابحا ربحا عظيما وبها خير عظيم. ومن المعلوم ان المرء لا يتمكن من حفظ سورة البقرة دفعة واحدة. وانما يجزئ - 00:10:06

عظيم. ومن المعلوم أن المرء لا يتمكن من حفظ سورة البقرة دفعة واحدة. وإنما يجزئ - 00:10:06

وقت يسّير يجعل له ترتيب الشيء الذي لا يشق عليه والصور التي يمكن أن يقرأها بتجويد واتقان - 00:10:32

وقت يسير يجعل له ترتيب الشيء الذي لا يشق عليه والصور التي يمكن ان يقرأها بتجويد واتفاق - 00:10:32

يحفظ كل يوم آية أو ايتين أو صفحة او نصف صفحة من القرآن يكون له رصيد وينمو يزيد باذن الله قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - 00:11:00

الرحيم الف لام ميم - 00:11:00

العلماء الحروف المقطعة في أوائل السور الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام راء الف لام راء كاف هيا عين صاد - 00:11:22

العلماء الحروف المقطعة في أوائل

فاف صاد وهكذا تسمى الحروف المقطعة في أوائل سور وهي جاءت في تسع وعشرين سورة من سور القرآن تسع وعشرون سورة من سور القرآن ابتدأت بهذه الحروف وهذه الحروف - 00:11:57

سورة من القرآن ابتدأت بهذه الحروف وهذه الحروف - 00:11:57

لام ميم الف لام راء وهكذا هذه اربعة عشر حرفا - 00:12:36

على حدة قال بعض المفسرين رحمهم الله لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء صحيح في الكلام على المقطعة إلا ما جاء عنه

الف لام ميم حرف ولن الف حرف ولام حرف وميم حرف للعلماء رحهم الله في الكلام على الحروف المقطعة في اواخر السور اقوال روي عن ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن ابن مسعود وعن عدد من الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:54](#)
انهم قالوا هذه الحروف الله اعلم بمراده بذلك قال بعض المفسرين من اراد السلام فليقل ذلك لأن الاقوال الأخرى مبنية على التوقع والاستنباط ونحو ذلك ومثل هذه الاشياء ما ينبغي ان تقال في كتاب الله - [00:14:32](#)
وقالوا لا نفسرها ولا نقول فيها الا الله اعلم بمراده بذلك وانا اعتقد ونجزم انها جاءت لحكمة ما جاءت عبث جاءت لحكمة والله اعلم بمراده بذلك هذا فيه سلامه لانه ما يقال للمرأة لازم تقول فيها - [00:15:13](#)
يقول الله اعلم بمراده انا اعتقد ان الله جل وعلا اتي بها لحكمة وهي من كلام الله جل وعلا لكنني ما ادري ما هذه الحكمة اظهروا عجزي وعدم ادراكي لهذه الحكمة - [00:15:46](#)
بعض العلماء رحهم الله ومنهم المحققون يقولون نعم نقول بهذا القول لكن نلتقط شيء من الحكمة قول لجمع من المحققين رحهم الله وينقل ويروى عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:16:07](#)
انه قال اوتني بها لاظهار التحدي لکفار قريش اي ان القرآن هذا الذي نتحدثكم به فاتوا بمثله ما استطاعوا فاتوا عشر سور من مثله ما استطاعوا فاتوا بسورة من مثله ما استطاعوا - [00:16:31](#)
هذا القرآن العظيم هو مكون من الف لام ميم راء صد عين كاف هاء ياء عين وهكذا مكون من الكلمات التي تنتطرون بها وكلكم ينطق بهذه الحروف وهذه الكلمات وانتم الفصحى وانتم البلغاء وانتم الشعراء وانتم تنفون في الكلام - [00:17:01](#)
فاتوا بمثله وهذا قول حسن ان يقال الله اعلم بمراده بذلك ويحتمل والله اعلم ان المراد التعجب والتحدي لکفار قريش لأنهم اهل الفصاحة والبلاغة وهم ملوك الكلام وهم الحكام على الناس في كلامهم - [00:17:27](#)
اذا اجتمع الشعرا والخطبا والبلغاء وتنازعوا في امر من الامور حكموا قريش لأن لغتهم افصح فانتهم يا کفار قريش هذا القرآن الذي يتحدثكم مكون من كذا فاتوا بمثله عشر سور ائتوا بسورة واحدة - [00:18:01](#)
انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يروى ان عمرو بن العاص حالة كفره وفده على مسيلمة الكذاب ونزل عليه ضيفا فسألته مسيلمة عن حال محمد عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)
ولا يؤمن به يقول انا رسول مثله ماذا نزل على صاحبكم؟ قال نزل عليه سورة قصيرة لها معنى عظيم فقرأها عليه انا اعطيتك الكوثر وصلوة مسيلمة الكذاب قليلا ثم قال وانا انزل على مثلها - [00:18:56](#)
مثل هذه السورة يعني بأنه لسان حاله الفاجر يقول الله اذا انزل على نبيكم انزل علينا مثلها يأتيكما مثل ما يأتيكم وانا انزل علي الان مثلها قال ما هي قال يا وبر يا وبر - [00:19:19](#)
انما انت جناحان وصدر وسائلك حقير النقر صنفها من عنده الكذاب وقال ما تقول يا عمرو في قرآن قرآن خير ام قرآن صاحبكم عمرو بن العاص في الضيافة ضيافة مسيلمة عنده في داره - [00:19:39](#)
قال والله انك تعلم اني كاذب ما فيها مجاملة يعرف عمرو بن العاص يعرف يعرف رضي الله عنه الكلام وحسنه وقبحه هذا الكلام قبيح والله انك تعلم اني اعلم حتى لو جاملك - [00:20:03](#)
قلت لك قرآنك حسن كما جاء منه اليهود عليهم لعنة الله کفار قريش قالوا انت من اهدى من محمد لما عرض کفار قريش طريقتهم وطريقة محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته الى توحيد الله. قالوا ماذا تقولون؟ اينا احسن؟ نحن كذا وهو كذا - [00:20:23](#)
قالوا لا انت احسن انت احسن. استمروا على ما انت عليه عمرو بن العاص ما جاء من مسيلمة وفي ضيافته قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب يحتاج انا امي وين الكلام؟ کلامك ذا کلام سخيف - [00:20:41](#)
وكلام الله جل وعلا الذي نزل على محمد معجب به عمرو ابن العاص وهو كافر في ذلك الوقت انه کلام له نور كان بعض کفار قريش يأتون ويتصنتون حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ليلا - [00:21:02](#)
يتلذذون بسماع القرآن وهم غير مؤمنين به فيجلسون حتى يمرق الصباح ثم يخرج يرجعون الى اهلهم ثم يلتقطون في الطريق

فيغاتب بعضهم بعضاً كيف تأتون تسمعون الى الساحر والكافر الشاعر - 00:21:23

فيتعاهدون انهم لا يعودون للسماء ثم يرجعون لما في نفوسهم من ادراك لحسن الكلام وطبيه وقوته وجزالته يحبون ان يتلذذوا بسماع القرآن وهم كفار لكنه يميزون يعرفون الفصاحة والبلاغة ثم يتلقون مرة ثانية ويتعاهدون الا يأتوا. ثم يأتون - 00:21:52
يعني كل واحد يقول يمكن اصحابي ما يجرون انا اروح فيلتلقون في الطريق فيغاتب بعضهم بعضاً ويتعاهدون ان لا يأتوا لانهم يشتاق ويتلذذ بسماع القرآن. ولهذا كانوا اذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حول الكعبة - 00:22:20

غلبوه باصوات مزعجة حتى لا يسمعها العامة يخشون من العامة ان يؤمنوا به ويقبلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فهم يرفعون اصواتهم عند صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشوشوا عليه فلا تسمع قراءته. من لم يؤمن به - 00:22:42
يخشون ان يسمعها غير مؤمن فيؤمن كما حصل هذا لبعض العرب لما جاء الى مكة التقى به بعض كفار قريش وقالوا انت فصيح وانت بليغ وانت كذا واثنوا عليه خيراً انتبه لا يسحرك محمد بكلامه - 00:23:03

محمد ساحر محمد شاهن شاعر لا يسحرك يقول حتى خوفوني حتى كدت ان اضع في اذني القرص القطن احشى اذاني قطر حتى ما اسمع كلام محمد اخاف يسحرني او يفتنني - 00:23:26

يقولها رجعت الى نفسي وقلت انا اعرف انا ماني بجاهل اعرف الكلام الفصيح والبلieve واعرف الكلام الحسن واعرف الكلام القبيح. لما احشو اذني قطن؟ لا اسمع انا ما يخاف علي - 00:23:46

فاراد الله ان اسمع فسمعت فوجدت ما يسرني. فسارع رضي الله عنه اسلم. لما سمع القرآن فبعض العلماء رحمهم الله يقول هذه الاية الحروف المقطعة للتحدي كفار قريش بان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله او بعشر سور او بسورة - 00:24:01
هو من جنس كلامكم بحروفكم التي تقرأونها الفوا مثله وقيل ان هذه الحروف رموز الى اسماء الله جل وعلا وكل حرف يرمز الى اسم من اسماء الله جل وعلا الالف - 00:24:35

ترى مزعجة اسم الله والميم الى مجید واللام الى لطيف وهكذا قال بعض العلماء رحمهم الله ونقل عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انها ترمز الى اسماء الله. وقيل ان هذه الحروف المقطعة - 00:25:03

هي اسماء السور اسماء السور مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الف لام ميم السجدة الف لام ميم راء يعني هذه اسماء السور سورة كافية يا عين صاد مثلا - 00:25:31

سورة نون. سورة قاف الو هي ترمز الى اسماء السور وقيل غير هذا اقوال كثيرة منها ما هو ضعيف كما قالوا ان هذه الحروف ترمز الى المدد الى مدة النبي صلى الله عليه وسلم ومدة امته في الحياة - 00:25:58

زعم هذا بعض اليهود ورووا في هذا اه قصص لا تثبت سند الاسلام في هذا كله ان نقول الله اعلم بمراده بذلك والله جل وعلا في حكمة عظيمة لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - 00:26:23

وهي كما عرفنا موزعة في تسع وعشرين سورة وهذه الحروف منها ما هو حرف واحد ومنها ما هو مكون من حرفين ومنها ما هو مكون من ثلاثة احرف ومنها ما هو مكون من اربعة احرف - 00:27:01

ومنها ما هو مكون من خمسة احرف وهذه اعلاها لان اعلى ما يأتي من كلام العرب الكلمة الواحدة خمسة حروف يعني المجردة من الزوائد قالوا مثل سفر جل سفرجل هذه اكثرا الكلمات حروف خمسة حروف - 00:27:29

والحروف المقطعة في اوائل السور منها ما هو حرف كنون صاد حرف واحد ومنها ما هو حرفان حميم ومنها ما هو ثلاثة احرف الف لام ميم ومنها ما هو اربعة احرف - 00:27:54

الف لام ميم راء او الف لام ميم صاد يعني تأثي الحرفاني عدد والثلاثة والاربعة والخمسة عدد من السور ومنها ما هو خمسة احرف كاف هاء ياء عين صاد وهذه اعلاها - 00:28:23

منها ما هو حرف ومنها ما هو حرفان ومنها ما هو ثلاثة احرف ومنها ما هو اربعة احرف ومنها ما هو خمسة احرف وهذه الالها الف لام ميم هذى مكونة من ثلاثة احرف - 00:28:47

وكتابتها مثل كتابة الم ولهذا ما يصح القرآن ان يقرأ الا بالتلقي لانه ما يصح للعربي الفصيح مثلا ان يأخذ المصحف وهو لم يسمع القراءة من معلم ان يأخذ المصحف ويقرأ لانه لو اخذ المصحف وقرأ لقاء الالم في الف لام ميم - [00:29:11](#)

ذلك الكتاب والغالب الذين قالوا ان المقصود التحدى والاعجاز لاحظوا رحهم الله ان الغالب بعد هذه الحروف المقطعة ان يأتي ذكر القرآن ان يأتي ذكر القرآن. بعد هذه الحروف المقطعة اما مباشرة مثل البقرة - [00:29:45](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب واما بعد هذا مثل ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب ولهذا قالوا تحدي واعجاز لانه يذكر القرآن بعد هذه الحروف المقطعة - [00:30:12](#)

يشار اليه يعني نتحداكم بهذا القرآن اتوا بمثله اتوا بعشر اتوا بسورة واحدة ذلك الكتاب ذلك قد يقول قائل عرفنا من اسماء الاشارة ان ذلك للبعيد وهذا للقريب والقرآن قريب او بعيد - [00:30:40](#)

بين ايديهم لكن اشارة الى علو منزلته الاتيان يعني اسماء الاشارة البعيد يؤتى به لشيء قريب ويكون المعنى حسب المراد اما لعلو منزلته او الانحطاطه وختمه وبعده انحطاطا - [00:31:08](#)

ويشار اليه بالبعيد وهذا من فصاحة القرآن ان يؤتى باللفظ واحد ويفهم منه الرفعة والعلو وعلو الشأن او يفهم منه الخسفة والانحطاط والبعد واللفظ واحد لكن سياق المعنى يميز فذلك - [00:31:50](#)

اشارة للبعيد والقرآن بين ايديهم يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم صباح مساء ولكن الاشارة بالبعيد لعلو منزلته ورفعته. وانه نازل من الله جل وعلا كلام الله ويتميز على كلام المخلوقين بتميز الله جل وعلا على خلقه - [00:32:22](#)

ولولا ان الله جل وعلا يسره وسهله ما استطعنا قراءته ولا فهمه ولكن الله جل وعلا بفضلها واحسانه ورحمته يسره وسهله كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - [00:32:57](#)

يعني المخلوق ما يستطيع ان يدرك كلام الله جل وعلا الا تيسير الله جل وعلا وعند المؤمنين - [00:33:21](#)

كتاب يعني هو الكتاب مثل ما تقول مثلا عن فلان يقولون فلان كذا وفلان تقول ذلك الرجل هذا الرجل يعني انه يستحق هذه الكلمة معناها كامل بعد الرجولة وكذلك قوله تعالى ذلك الكتاب. ذلك هذا الكتاب الحق. هذا الكتاب المعلم - [00:33:55](#)

هذا الكتاب الذي يستحق التجليل والتعظيم والتدبر والتأمل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين القراء رحهم الله فيه قراءتان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:34:26](#)

قراءة والقراءة الاخرى يعني موقف ولا هو اللفظ هو هو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يعني الوقف على لا ريب او الوقف على فيه لا ريب فيه وقفان ومن المعلوم انه اذا وقف على احدهما ما يصح الوقف على الاخر - [00:34:58](#)

لا يصح ان تقول في القراءة ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين اذا وقف على احدهما فما يصح الوقف على الاخر. فتقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذه اولى - [00:35:30](#)

وقف اخر ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بعض العلماء الوقف على فيه اولى لا ريب فيه ثم يكون هدى للمتقين. ما يكون فيه هدى للمتقين وكلمة هدى للمتقين ابلغ من قول فيه هدى للمتقين - [00:35:55](#)

هدى للمتقين يعني كله هدى للمتقين واذا قيل فيه هدى للمتقين صار فيه هدى للمتقين وكأنه يشعر بان في شيء حشو او لا يدخل في هذا فلذا الاحسن الوقف على قوله لا ريب فيه - [00:36:26](#)

هدى للمتقين لا ريب يعني لا شك ولا مزية ولا خطأ ولا اختلاف ولا تناقض لا ريب لا ريب فيه لا ريب فيه يعني القرآن الكتاب هدى للمتقين هدى في هداية - [00:36:50](#)

ودلالة هدى قد يقول قائل هدى للمتقين فقط والناس الاخرين الكفار ما لهم في هدى نقول بلى وجاء قوله جل وعلا هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هدى للناس هدى للناس كلهم - [00:37:23](#)

هدى بمعنى دلالة وارشاد وايضاح واقامة للحجۃ للناس كلهم هدى للناس يعني يهتدي به ويستنير به كل الناس ممن اراد الله له الخير

ولكنه جاء في هذه الآية هدى للمتقين. يعني هم المتنفعون به حقيقة. والا هودا للناس كلهم - [00:37:54](#)

مثل ما يقوم واعظ مثلا يعظ الناس في امر من الامور يبين الحكم للناس كلهم لكن فيه مئة او اكثر او اقل يستفيدون من هذا الكلام ويأخذون به وفيه الاف ما يأخذون به ولا يلتفتون اليه - [00:38:30](#)

فيقال هدى للمتقين يعني انه فيه دلالة وارشاد وايظاح حقا لمن اتقى الله جل وعلا يعني من كان قصده الحق يهتدي به ويستفيد منه. واما الذي يتلمس الباطل ولا يريد الحق - [00:38:56](#)

امره الى الله هذا ما يهتدي فالنبي صلى الله عليه وسلم عرض القرآن على ابي بكر رضي الله عنه فسارع لانه يريد الحق ابو بكر رضي الله عنه صاحب دكان - [00:39:18](#)

بيبع ويشتري في مكة ورجل فاضل وسمعته حسنة في الجاهلية فكان يأوي إليها الآخيار يجلسون عنده يأتون إليه فعرضوا الإسلام عليهم رضي الله عنه وعنهم فاستجابوا لانه يريدون الحق عرض الإسلام على عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستجاب - [00:39:36](#)

عرض على طلحة عرض على الزبير فاستجابوا سارعوا لأنهم يريدون الحق ووجدوه فكان رضي الله عنه يدعو إلى الله في دكانه في محل بيته وشرائه وهكذا كان سلفنا الصالح بعد الصحابة والتابعين - [00:40:02](#)

انتشر الإسلام في كثير من الأقطار بعمل التجار تجار ما كانوا خطباء ولو عاظ ولا علماء وإنما كانوا ملتزمين بآداب الإسلام بحسن المعاملة وعدم الغش وعدم الكذب وعدم الخيانة يتمنى له - [00:40:29](#)

ان يغش فما يغش يتمنى له ان يقتل صاحبه في امر من الامور فما يفعل يتمنى له ان يأخذ اكثر من حقه. فما يفعل يتمنى له ان يبخس حق الآخرين فما يبخس؟ لانه يراقب الله جل وعلا. ما قصد هذا الكافر او - [00:41:01](#)

هذا البائع او الشاري ما يهمه انما هو يتعامل مع ربه فانتشر الإسلام بحسن معاملة اهله بخلاف حالنا اليوم والعياذ بالله انصرف كثير من الإسلام بسبب سوء معاملة من ينتمي إلى الإسلام - [00:41:27](#)

والذي يدعو إلى الإسلام بفعله الحسن له اجره واجر من اهتدى به والذي يصرف عن الإسلام بفعله السيء عليه وزره ووزر من انصرف عن الإسلام بسبب افعاله السيئة ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك ولا مرية - [00:41:58](#)

ولا غلط ولا اختلاف لا يوجد فيه الريب هدى للمتقين. المتقى الأخذ بالتقى والتقوى فسرها العلماء رحمهم الله بتفسيرات كثيرة من اهمها ومن احسنها قالوا التقوى ان تعمل بطاعة الله - [00:42:28](#)

على نور من الله. رجاء ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله خوفا من عقاب الله تعمل الطاعة لأنها طاعة. ما ت عملها مروءة او ت عملها لأنها او فعل الاباء والاجداد ت عملها لأنها طاعة - [00:43:00](#)

وحيينما ت عملها تطلب رضا الله جل وعلا ما تريده ان يمدحك الناس وتترك المعصية لا لعدم تيسيرها وإنما لأنها معصية والله يبغضها وتحاف من عقاب الله حتى لو لم يكن عندك احد - [00:43:27](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب والله مطلع سأله عمر رضي الله عنه ابي رضي الله عنه عن التقوى فقال له ابي امام مشيت في ارض شائكة - [00:43:49](#)

قال بلى قال ماذا صنعت قال شمرت وحدرت تشرمت يعني رفعت ثيابي عن الشوك وحدرت ان اعطي على الشوك التقيت وقاية قال فكذلك التقوى ان تجعل بينك وبين ما يسخط الله وقاية - [00:44:20](#)

فاجتب ما يسخط الله تلك التقوى والله جل وعلا وصي بالتقى الاولين والآخرين من خلقه وكررها في القرآن في ايات كثيرة وربما يذكر جل وعلا الامر بالتقى بالآية الواحدة مرتين - [00:44:47](#)

واية قصيرة وتنذكر فيها التقوى مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما ت عملون امر بالتقى في هذه الآية مرتين - [00:45:19](#)

وهي مكررة في سور القرآن. وهي وصية الله جل وعلا لل أولين والآخرين من خلقه. في قوله تعالى قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فحربي بال المسلم - [00:45:43](#)

ان يجعل تقوى الله جل وعلا دانما وابدا نصب عينيه اذا صلی زکی صام حج باع اشتري عامل عقد اي عقد يجعل تقوى الله جل وعلا
نصب عينيه في البيع والشراء كما هي في الصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:46:08](#)

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيننا لتقوى الله بورك لهم في بيعهما وان كذبا وكتما محققت بركة بيعهما لا ريب فيه هدى
للمتقين هدى والهدى والدلالة تأتي بمعنى الدلالة والارشاد كما تقدم وتأتي بمعنى التوفيق والالهام - [00:46:44](#)

وهنا القرآن هدى للمتقين يعني دلالة وارشاد لان التوفيق بمعنى الالهام هذا لله جل وعلا واما الهداية بمعنى الدلالة والارشاد فهذه لله
جل وعلا ولكتابه ولرسل ولانبياءه وللدعاه الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة كلهم هؤلاء يهدون الناس - [00:47:19](#)

الى الطريق المستقيم. لكن كلهم لا يستطيعون القاء الايمان في قلوبهم سوى الله جل وعلا هدى للمتقين. والله اعلم وصلی الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:54](#)